الهوية الثقافية لشباب الجامعة المعاصر " جامعة نالوت نموذجاً "

أ/ سالمة عمر موسى برقيق
كلية التربية / جامعة نالوت .

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلي تحديد مشكلات الشباب المعاصر ، ومعرفة أسبابها ، والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية ، ومعرفة هل تؤثر الثقافة على الهوية لدى طلاب الجامعة حسب النوع (ذكور وإناث) أم لا ؟

ولتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي ،ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتعديل وتقنين على استبانة خاصة تضمنت ثلاثة محاور ركزت على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهوية الثقافية والعولمة والمعوقات والصعوبات التي يعاني منها الشباب الجامعي ، ومن أبرز هذه الصعوبات المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والاخلاقية والذاتية الشخصية .

وهناك بعض المشاكل التي يعود بعضها الي :

الأسرة – النوع – المهنة – الهوية – الإدمان – الاغتراب – الاحتراق النفسي ، وهناك مصادر القلق لدى الشباب التي ترجع الي عدم الثقة بالنفس ، والظروف الاقتصادية السيئة .

ولقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة الي عدد من المقترحات الاتية :-

- الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر ومتغيراته وثقافاته، مع ضرورة المحافظة على الهوية الثقافية وتراث الأمة وقيمها العربية الأصيلة.
- ضرورة التركيز في مناهجنا الجامعية على ظاهرة العولمة بمالها وما عليها، وبيان أثرها في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، والتركيز على أثرها الكبير في الهوية الثقافية وخطرها على ثقافات وقوميات الشعوب المختلفة.
- نظرًا لان المهنة و الظروف الاقتصادية السيئة و قلة العمل من أهم المشكلات

التي يعاني منها الشباب الجامعي وجب ربط الجامعة بالمجتمع.

- ضرورة تأكيد خطط التنمية على استيعاب جميع الأطر والكفاءات التي تخرجها الجامعة والاستفادة منها ، أي مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية .
- إقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول كل مستجدات العصر، ومناقشة هذه الظواهر وأثرها في وطننا العربي، وتعميق هذه المفاهيم من خلال الحوار المفتوح مع الشباب الجامعي وإفساح الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم وأفكارهم وآمالهم وتطلعاتهم بحرية وصدق وذلك من خلال اللقاءات الثقافية والندوات الفكرية في الجامعة.

الإطار النظري للبحث

1- مشكلة البحث
2- تساؤلات البحث
3- أهداف البحث
4- أهمية البحث
5- حدود البحث
6- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث
7- الدراسات السابقة .

مقدمة :

مما لاشك فيه أن أبرز الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي هي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية والسياسية والذاتية الشخصية، ويتوقف عند أسباب هذه المشكلات التي يعود بعضها إلى جوانب عدة منها: الأسرة والجنس والمهنة والهوية والإدمان والاغتراب واللامبالاة ،وكما بين مصادر القلق لدى الشباب التي تعود إلى مظاهر عدة منها عدم الثقة بالنفس والظروف الاقتصادية والسيئة وقلة فرص العمل .

مشكلة البحث :

تشهد أنماط التعليم الجامعي في جميع التخصصات بشكل عام ظهور العديد من الصراعات الفكرية والأيدولوجية التي أصبحت تهدد ثقافات الشعوب ، وانتمائها الوطني والفكري .

ففي الوقت الراهن تغير السياق ، وأصبحت ظاهرة الهوية الثقافية إشكالية سوسيو سياسية ، ومحل اهتمام المفكرين ،وخاصة التربويين من علماء النفس وعلماء الاجتماع ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، نجد أعمال المفكرة "فانسونو "التي كتبت عن الاشكالية المعاصرة وحللت أبعادها وفسرت لماذا هذا؟ في كتابها " الهوية الثقافية " ، مبينة أن إشكالية الهوية الثقافية لم تنحصر في مواقف نظرية المفكرين ، بل احتلت ميادين واسعة وحساسة جداً وهي : (السياسة الثقافية – السياسة الأنثروبولوجية).

لذا فإن مفهوم الهوية الثقافية عند " فانسونو" هي عبارة عن منتج وسيرورة جدلية جامعة للمضادات ، تسمح بظهور الخصوصيات الفردية ، والتوحيد الاجتماعي ، ويتم ذلك بدلالة العلاقة بين الفرد وجماعته ، وشخصية الفرد ونفسه .

عليه تحاول الباحثة طرح مشكلة الدراسة عن طريق الاجابة على التساؤل الرئيسي وهو :

ماهي نظرة الشباب الجامعي نحو الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة جامعة نالوت نموذجاً ؟

وتتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي :-

(أ) ماهي ماهية العولمة الثقافية ؟ وما هي أهدافها ؟ وأبعادها ؟

(ب) ما مدى تأثير العولمة على الهوية الثقافية ؟

(ت) الوصول الي التطور الاستراتيجي المناسب لمواكبة مستحدثات العصر دون التعارض مع الهوية ؟

أهـداف البحث :

1- تهدف الي معرفة نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية ؟

2- معرفة أثر العولمة في الشباب الجامعي ؟

3- معرفة وتحديد رؤية الشباب الجامعي المستقبلية ؟

4- معرفة التطور الاستراتيجي المناسب لمواكبة مستجدات العصر دون التعارض مع الهوية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يناقش مشكلة العولمة والهوية الثقافية وموقف الشباب الجامعي منها ، ومعرفة رؤيتهم المستقبلية ، وخاصة في ظل التغيرات العالمية الموجودة .

•الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر ومتغيراته وثقافاته، مع ضرورة المحافظة على الهوية الثقافية وتراث الأمة وقيمها العربية الأصيلة.

•ضرورة التركيز في مناهجنا الجامعية على ظاهرة العولمة بمالها وما عليها، وبيان أثرها في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، والتركيز على أثرها الكبير في الهوية الثقافية وخطرها على ثقافات وقوميات الشعوب المختلفة.

•نظرًا لأن المهنة و الظروف الاقتصادية السيئة و قلة العمل من أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي وجب ربط الجامعة بالمجتمع.

ضرورة تأكيد خطط التنمية على استيعاب جميع الأطر والكفاءات التي تخرجها الجامعة والاستفادة منها.

•إقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول كل مستجدات العصر، ومناقشة هذه الظواهر وأثرها في وطننا العربي، وتعميق هذه المفاهيم من خلال الحوار المفتوح مع الشباب الجامعي وإفساح الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم وأفكارهم وآمالهم وتطلعاتهم بحرية وصدق وذلك من خلال اللقاءات الثقافية والندوات الفكرية في الجامعة.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث عل مختلف طلبة التعليم العالي بجامعة نالوت منها ، طلبة كلية التربية نالوت ، طلبة كلية القانون والشريعة نالوت ، طلبة كلية التقنية الطبية نالوت ، ويشمل على دراسة مقومات الهوية الثقافية والعولمة والمستجدات التي تؤثر فيها بالنسبة للطلبة كليات جامعة نالوت المختلفة ، في الفترة الزمنية للعام الجامعي 2019-2020ف .

تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث :

1-الشباب الجامعي : نجد أنهم هم تلك الفئة العمرية من المجتمع اللذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة ، واللذين تتراوح أعمارهم ما بين (18- 35) سنة .

2-الهوية : Identily

تعرف الهوية لغويا بأنها" جوهر الشيء وحقيقته أما المعنى الاصطلاحي لها فلقد تباينت فيه التوجهات، حيث وردت لها العديد من التعريفات منها على سبيل المثال ما يلي: -

*التفرد الثقافي بكل ما تتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وقيم ونظرة إلى الكون والحياة

•هي مركب من العناصر المرجعية والمادية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي .

•وهي كل مركب من مجموعة من العناصر، وتتغير من وقت لا أخر " .

3-معنى الهوية :

موضوع الهوية مرتبط في اللّغة بأنها مصُطلح مشُتقّ من الضمير هو ، ومعناها صفات الإنسان وحقيقته وأنها تسُتخدم للإشارة إلى المعَالم والخصائص التي تتميز بها الشخصية الفردية ، أما اصطلاحاً فتعُرف الهويةُ بأنهّا مجموعةٌ من المميُزات التي يمتلّكها الأفراد، وتُساهم في جعلهم يحُقّقون صفة التفرد عن غيرهم .

4-الهويـة الثقافية:

ويمكن تعريف الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم بأنها " القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخر (تويجري : 1997).

5-العولمة:

أما في الاصطلاح فالعولمة تعني جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدود المراقب إلى اللامحدود ، والمحدود هنا هو أساسًا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديمغرافية صارمة – تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدولة وتفردها وتميزها عن غيرها – أما اللامحدود فالمقصود به العالم).أي الكرة الأرضية (خريسان :2001) .

وترى الباحثة أنه عند صياغة تعريف دقيق للعولمة يبدو مسألة شاقة نظرًا إلى تعدد تعريفاتها والتي تتأثر أساسًا بانحيازات الباحثين الأيديولوجية واتجاهاتهم إزاء العولمة " فنحن إزاء العولمة " غير قادرين على تصنيف تعريف شامل ودقيق .

وتعدد أنماط العولمة أدى إلى تعدد في تعريفاتها حيث ركز كل منها على جانب معين من جوانب العولمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية -:

أ/ العولمة السياسية :- العولمة السياسية هي عكس سيادة الدولة، أي فقدان الدولة لسيادتها، ودورانها في عجلة العالمية، وهو هدف تحاول الدول الراعية للنظام العالمي الجديد تحقيقه تحت مسمى العولمة وحدوث ذلك يؤدي إلى فقدان الدول نفوذها).وتأثيرها في عالم السياسة (كنعان:2000).

ب/العولمة الاقتصادية : – هي حقيقة التحول الرأسمالي العميق للإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز بقيادتها وتحت سيطرتها وفي ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ (خريسان :2001)

ج/العولمة الاجتماعية : – تتعرض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط الخارجية التي تستهدف التأثير في معتقدات أبنائه ومشاعرهم واتجاهاتهم وانتمائهم إلى مجتمعهم من خلال مجموعة التقنيات الحديثة المتطورة، و البث الإعلامي المباشر واختراق سماء تلك الحدود ومن شأن ذلك التأثير في شخصية الفرد نفسيًا واجتماعيًا وعقليًا بتقبل ما يستقبله من أفكار تؤثر في انتمائه للمجتمع (كنعان: 2000)

د/العولمة الثقافية" :وهي تشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع . (مرجع سابق)

هي محاولة لوضع شعوب العالم في قوالب فكرية موحدة وذلك لسلخها عن ثقافتها وموروثها الحضاري، " فالعولمة نظام يقفز على الدولة والأمة و الوطن، نظام يريد رفع الحواجز والحدود، إنه نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية للأمة من أي محتوى، ويدفع إلى التفتيت والتشتيت ليربط الناس بعالم اللاوطن واللاأمة واللادولة . (الجابري : 1998) .

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات والبحوث التي تطرقت الي العولمة والتعليم والهوية الثقافية ، وعليه اختارت الباحثة في هذه الدراسة بعضا ما كان له علاقة مباشرة بالدراسة الحالية :-

1- دراسة ابراهيم هاني (2001) ، بعنوان : التنشئة الاجتماعية وأزمة الهوية كمؤشر لسواء أو عدم سواء أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ، دراسة نفسية مقارنة ،

تهدف الي كشف العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية (القبول – الرفض – التسامح – التشدد – الاستقلال – التبعية – الاهمال – الشعور بالذنب) وبين أبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية لكل منهما ، ومعرفة الفروق الفردية بين متوسط درجات المراهقين من الجنسيين في أبعاد الهوية ، وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية وضعف الهوية لدى المراهقين .

2-دراسة على أسعد (2005) ، بعنوان :- الهوية العربية والتحديات الثقافية للعولمة :دور للتربية العربية في بناء هوية عربية متجددة ، هدفت هذه الدراسة الي معرفة هل العولمة تؤدي الي ذوبان الهوية القومية وتهميش الثقافات الوطنية ، وهل تعمل على توحيد العالم أم تجزئته وتدميره ثقافياً ؟

وتوصلت هذه الدراسة الي أن الهوية العربية تعاني من حصاراً وجودياً تفرضه معطيات الحداثة الجديدة للعولمة .

3–دراسة احمد كنعان (2000) ، بعنوان : العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، وهدفت إلي إلقاء الضوء على مفهوم العولمة ومظاهرها وإشكالياتها ومدى انتشارها وتأثيراتها ولا سيما على الهوية الثقافية وموقف الباحثين والتربويين منها ، وتوصل الباحث الي ضرورة التسليح بالعلم والمعرفة وإتقان لغة البحث العلمي في مختلف مجالات الحياة ،وأن تحافظ على أخلاق وقيم وأصالة المجتمع العربي ، وتخصيص ميزانيات ملائمة للنهوض به ، والاستفادة من خبرات أبناء الأمة من الباحثين والمتخصصين التربويين.

4–دراسة إسماعيل الفقي (1999) ، بعنوان : وهدفت هذه الدراسة الي معرفة مدى إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء ، ومحاولة الاجابة على :–

أ/ ما مدى إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية ؟ وهل هناك علاقة بين إدراك الطلاب لمفهوم العولمة وتأثيراتها إلي دراسات علمية رصينة وموضوعية .

التعليق على الدراسات السابقة :–

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها ركزت على مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية ، وقد أفادت ذلك الباحثة من منهجيتها ، لكن الباحثة ركزت على إبراز رؤية الشباب الجامعي المعاصر والهوية الثقافية

الإطار الميداني

الدراسة الميدانية للبحث

منهجية البحث واجراءاته

1/ منهج البحث : سوف تتبع الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

2/عينة البحث : تتمثل عينة البحث في جميع طلبة جامعة نالوت ، كلية التربية نالوت وعد دهم (157) طالبة ، كلية القانون والشريعة نالوت وعددهم (299)طالب وطالبة ، كلية التقنية الطبية نالوت وعددهم (385) طالب وطالبة ، حيث بلغ حجم العينة خمسمائة طالب وطالبة من اجمالي الطلبة وعددهم تقريبا (841) طالباً .

3/ أدوات البحث : تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث وتضمنت المحاور الاتية :–

المحور الاول :- تتضمن عشر بنود خصصتها الباحثة لمعرفة مدى اتجاهات الطلاب نحو مفهوم العولمة .

المحور الثاني :- عبارة عن خمسة بنود لبيان مفهوم الهوية الثقافية عند افراد العينة .

المحور الثالث :تعرضت الباحثة لرؤية الشباب الجامعي للمستقبل وذلك من خلال :

1. خمسة بنود تتضمن انواع مشكلات الشباب .
2. /سبعة بنود تعرض اهم مشكلات الشباب .
3. 3/ثلاثة بنود ترصد مصدر قلق الشباب نحو المستقبل .
4. 4/عشرة بنود تؤكد تطلعات الشباب نحو المستقبل .

صدق الاستبانة :

لمعرفة صدق أداة البحث فقد عرضت الباحثة الأداة على محكمين متخصصين في المجال التربوي ، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى من حيث ملائمة الشمولية والوضوح والانتماء بين البنود ، وبناء على أراء المحكمين فقد تم تعديل بعض البنود .

ثبات الأداة :

لمعرفة ثبات الأداة قامت الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمحاور الأداة ككل ، وكانت النتيجة 0.81 وهي نتيجة تعتبر جيدة لإجراء البحث :

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور

المحور	*الاتساق الداخلي*
الأول:اتجاهات الطلبة نحو مفهوم العولمة	0.78
الثاني: اتجاهات الطلبة نحو الهوية الثقافية	0.81
الثالث: رؤية الشباب الجامعي للمستقبل	0.83
الاداة ككل	0.81

4/2 نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :- قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة بمحاورها الثلاثة على عينة البحث مجتمعة دون تفريق بين الذكور والإناث بمختلف السنوات الدراسية وكانت النتائج كالاتي :-

أولاً: نتائج البحث المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو مفهوم العولمة :

الجدول رقم (2) يبين اتجاهات الطلبة نحو مفهوم العولمة وفق بنود الاستبانة :

	العبارة	موافق		غير موافق		لارأي لي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	العولمة تعني الانفتاح على العالم سياسياً واجتماعيا وثقافيا	267	57.92	159	34.49	35	7.59
2	العولمة تعني الافادة من تجارب الاخرين	268	58.13	138	29.93	55	11.93
3	العولمة تعني تحول العالم الي قرية صغيرة	267	59.87	129	27.98	54	11.71
4	العولمة تعني مواكبة الحضارة الحديثة	277	60.09	138	29.93	45	9.76
5	العولمة تعني سيطرة القوى على الضعيف سياسيا واجتماعيا وثقافيا	230	49.46	197	42.73	33	7.16
6	العولمة تعني ان يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا	228	49.89	190	41.21	43	9.33
7	العولمة تعني أمركة العالم (هيمنة امريكا على العالم)	240	52.06	186	40.35	34	7.38
8	العولمة تعني الغزو الثقافي للشعوب	262	56.83	152	34.96	47	10.20
9	العولمة تعني ذوبان العالم في بوتقة واحدة	203	44.03	175	37.96	81	17.57
10	العولمة تعني حرية التجارة العالمية	215	46.64	154	33.41	92	19.96

الجدول رقم (2) يبين اتجاه الطلاب نحو مفهوم العولمة ، فقد تراوحت نسبة موافقة الطلاب على بنود الاستبانة والمحددة بالأرقام 1-2-3-4 والتي تعبر عن إيجابيات العولمة بين (60.09% -- 57.98%) في حين تراوحت نسبة عدم الموافقة على هذه البنود بين (34.49% -- 27.98%) وكانت النسبة من لم يدلو بآرائهم تتراوح بين (9.76% - 27.59%) .

اما بنود لاستبانة والتي تعبر عن سلبيات العولمة فقد تراوحت بين نسبة الموافقة ما بين (56.83% - 44.03%) ونسبة عدم الموافقة (42.73% - 32.97%) ونسبة من لم يدلو بآرائهم تراوحت بين (19.96% - 7.16%) .

مبررات الرفض :-

كان التأكيد واضحاً على اعتبار العولمة أمركة أي سيطرة القطب الواحد والأقوى وهو من أهم أسباب لرفض هده الظاهرة .

رفضت العولمة لآنها تؤدى الي محاربة الديانات والقضاء عليها ، وتعمل على ضياع القيم والاخلاق العربية والإسلامية .

مبررات التأييد :

تؤدى الي الانفتاح على العالم وتقريب البعيد وتسهيل الحصول عليه ، الاطلاع على ثقافات الشعوب في العالم والاستفادة منه ، ومواكبة الحضارة والتكنولوجيا ، والتأكيد على أهمية التطور التكنولوجي .

ثانياً: نتائج البحث المتعلقة باتجاهات الطلاب نحو مفهوم الهوية الثقافية : -

الجدول رقم (4) يبين نتائج البحث المتعلقة باتجاهات الطلاب نحو مفهوم الهوية الثقافية .

العبارات	موافق		غير موافق		لا رأي لي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الهوية الثقافية تعنى المحافظة على الامة وأصلها وقومتيها	415	90.02	24	5.21	22	4.77

2-الهوية الثقافية تعنى الاعتزاز بالانتماء للامة .	354	76.79	53	11.50	54	11.71
3-الهوية التفافية تعنى المحافظة على التراث والافادة من الثقافات الأخرى	373	80.91	53	11.50	35	7.59
4-الهوية الثقافية تعنى الانفتاح غلى العالم .	303	65.51	97	21.04	61	13.23
5-الهوية الثقافية تعنى تمازج الثقافات العالمية في ثقافة واحدة .	130	28.20	263	57.05	68	14.75

يبين لنا الجدول رقم (4) أن نسبة الموافقة على البنود تشير الي معنى واضح وصريح للهوية الثقافية ، (1،2،3) جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (90.02% - 76.79%) ، وهذا يؤكد على وعي الشباب الجامعي للهوية الثقافية .

وبلغت نسبة الهوية الثقافية تعنى الانفتاح الثقافي على العالم حوالي (65.51%) وهي نسبة عالية ، وبند الهوية الثقافية تعني تمازج الثقافات العالمية في ثقافة واحدة كانت نسبة الموافقة متدنية (28.20%) وهذا دليل واضح على رفض التأثيرات السلبية للعولمة في الهوية الثقافية .

ترى الباحثة أن من تطلعات الشباب المستقبلية لابد لنا من معرفة مشكلات الشباب ومصادر القلق التي يعاني منها الشباب كالاتي :-

1-تحديد مشكلات الشباب الجامعي : يبين الجدول (5) ترتيب المشكلات بحسب أهميتها بالنسبة للشباب .

مشكلات الشباب	موافـــق		غير موافـــق		لا رأي لي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1-اجتماعية	353	76.57	82	17.79	26	5.64
2-سياسية	150	32.54	223	48.37	87	18.87
3-اقتصادية	428	92.84	18	3.91	14	3.04

4-ذاتية شخصية	270	58.57	116	25.16	75	16.27
5-عقائدية دينية	167	36.23	212	45.99	82	17.79

احتلت المشاكل الاقتصادية المرتبة الاولى بنسبة موافقة (92.84%) ، وهذا يفسر ان الجانب المادي يثقل كاهل الشباب ، أما الجانب الاجتماعي بما فيه من عادات وتقاليد وإطارات اجتماعية من الأسرة والاصدقاء ومؤسسات اجتماعية ، مما يجعل المشكلات الاجتماعية تتصدر المرتبة الثانية بنسبة (76.57%) من الموافقين .

أما المشكلات الذاتية الشخصية فهي في الرتبة الثالثة بنسبة (58.57%) فهو يسعى الي العاطفة والمعرفة والي المستقبل .

وتأتي العقائد الدينية في قائمة المشكلات بنسبة (36.23%) لتجعلها في المرتبة الرابعة ، فهناك التيارات الجديدة التي تصيب كل ما يحيط بالقيم والثوابت .

ونجد ان الجانب السياسي يأتي في المرتبة الأخيرة في قائمة المشكلات بنسبة (32.53 %) من الموافقين يشير الي اهتمام الشباب بالجانب التحصيلي وانشغالهم بالتخطيط للمستقبل بعيدا عن السياسة .

2-مصادر مشكلات الشباب الجامعي :

يبين الجدول (6) النتائج المتعلقة بمشكلات الشباب ومصادرها وفق الاستبانة :-

	مصادر مشكلات الشباب	موافق		غير موافق		لا رأي لي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	الاسرة	278	60.30	145	31.45	36	7.81
2	الجنس	192	41.65	203	44.03	56	12.15
3	المهنة	281	60.95	126	27.33	53	11.50
4	الهوية	98	21.26	282	61.17	80	17.35
5	الادمان	187	40.56	194	42.08	80	17.35
6	الاغتراب	251	54.45	143	31.02	62	17.35
7	اللامبالاة	316	68.55	100	21.69	44	9.54

في مشكلات الشباب احتلت اللامبالاة على حالة من الضغط الكبير الذى يحيط بالشباب بشعورهم بالعجز عن التصرف بنسبة (68.55%) .

في حين أن المهنة كانت بنسبة (60.95%) تشكل سببا كبيراً من مشكلات الشباب الاقتصادية ، أما الاسرة بقيودها ومشاكلها تمثل (60.30%) للعديد من المشاكل النفسية وغيرها .

اما الضغوط الأسرية وصراعاتها أحياناً تمثل (60.30%) من الشباب سببا في العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية والسلوكية .

أما الجنس نجد أن جميع الصعوبات والعقبات والعراقيل تقف أمام الشباب قبل فهمه ووصوله إليه ، فأنه يمتل سببا لمشكلات عديدة نفسية وغير نفسية تصل نسبتها الي (41.45%) .

والادمان هو سبب للمشكلات لدى الشباب بنسبة (40.56%) وهذا يمثل حقيقة ادراكهم لخطورته على حياتهم ومستقبلهم ، ويظل الادمان بعيدا عن المجتمع العربي الاسلامي كونه منافي للعقيدة الاسلامية .

وفي قائمة المشكلات التي لدى الشباب الهوية بنسية (21.26%)من الموافقين في قائمة اسباب المشكلات إلا دليل كبير وواضح على إدراك ووعي للهوية الثقافية .

من خلال ما مر بنا ترى الباحثة في هذه الدراسة المتواضعة عن اهمية الحديث عن الشباب الجامعي المعاصر وقضاياه بصورة عامة التي تطلع الي المحافظة على الهوية الثقافية النابعة من اصالة الامة العربية وقوميتها ، ورفض العولمة بأشكالها المختلفة ، في ظل الصراعات وعصر المتغيرات المتسارعة وفقدان الهوية والادمان واللامبالاة.

المقترحات :-

1-الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر ومتغيراته وثقافاته مع المحافظة على الهوية الثقافية العربية .

2-ضرورة التركيز في مناهجنا الجامعية على ظاهرة العولمة بما لها وما عليها وبيان أثرها في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية .

3-اقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول كل مستجدات العصر ومناقشة هذه الظواهر وأثرها في الوطن العربي من خلال اتاحة الفرصة ليعبروا عن مشكلاتهم وافكارهم بحرية من خلال اللقاءات الجامعية للتبادل الفكري .

المراجع:-

- ابيض ملكة ، 1998، العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الجديد ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 234.
- البوظي ، مشكلات الشباب ، مكتبة الفارابي ، دمشق .
- أمين جلال ، 1999 ، الثقافة وقيم الشباب الجامعي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (234).
- ابو حطب ، 1999، العولمة والتعليم بين عولمة التعليم وتعليم العولمة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة .
- الجابري، 1998، العولمة والهوية الثقافية ، اطروحات ، مجلة المستقبل العربي .
- حسن ابراهيم ، 2001، اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الثقافية ، دمشق .
- باسم على ، 2004، العولمة والتحدي الثقافي ، دار الفكر العربي ، بيروت .
- مها وطفة ، 1999، الشباب قيم واتجاهات ، مطبعة الاتحاد العربي ، دمشق .
- كنعان احمد ، 2009، الشباب الجامعي والمستقبل كما يراه طلبة الجامعة ، جامعة دمشق ، مجلة المستقبل العربي .
- عماد احمد ، 2000 ، العولمة والبحث العلمي ، ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، تونس .